للتواصل: فاكس: 332505 - baJash@gmail.com

لقاء مع مغتربة يمنية في بريطانيا:

مريم صابونة.. تعلمت من الغربة الاعتماد على النفس في تحقيق الذات لمستقبل آمن

مريم صابونة إحدى اليمنيات المغتربات في بريطانيا استغلت فرصة توفر الإمكانات لمختلف المجالات التأهيلية وتنمية قدرات الطامحين لتحقيق الذات في ذلك البلد المتطور علميا وتقنيا وتكنولوجيا والمتميز قانونياً ودستورياً لحماية حقوق وكرامة الإنسان.. فاستجابت مريم لطموحها وكسرت حاجز الخوف النفسي من أجل الوصول إلى حلمها وهوايتها التي تراودها منذ الطفولة وكشفت عنه في حوار أجرته معها الأخت بيغم العزاني مدير عام المرأة بوزارة المغتربين، هاهي تفاصيله:

■ نبث أغاني يمنية تراثية والتعريف بالمناطق التاريخية للترويج السياحي في اليمن

■ حلم الطفولة تحقق وحاليا أعمل مذيعة في إذاعة شيفيلد لايف البريطانية

■ أقدم برنامجاً عربياً توعوياً للمغتربات حول المحافظة على الهوية الوطنية للأبناء

● بداية من هي مريم صابونه؟

– هي مريم أحمد صابونه يمنية من مواليد محافظة الحديدة متزوجة ومغتربة منذ عشر سنوات في بريطانيا أدرس(ميديا) وحاصلة على عدة دورات في مجالات عديدة وحاليا أعمل مذيعة في إذاعة شيفلد لايف مع الأستاذ وجدي راوح ومذيعة في إذاعة(بي سي أر) أعد برنامجا خاصا بي وأسست لنفسي مكانا في الوسط الإعلامي كمذيعة في بلاد المهجر.

طبيعة الاغتراب

● حدثينا عن طبيعة الاغتراب في بريطانيا ؟

– هجرة اليمنيين بصفة عامة ترجع إلى عقود طويلة من الزمن.. والسفر إلى البلاد البعيدة والمجهولة والعودة منها ثريا أو ناجحا علميا أو مهنيا يعتبر جزء من الثقافة اليمنية والتاريخ اليمني.. فهجرة اليمني غالبا ما تكون طلبا للعلم أو لظروف سياسية أو اقتصادية، والهجرة إلى بريطانيا كانت ومازالت تشكل خبرة لتجربة مهمة في تاريخ اليمن، لذلك فالهجرة إلى هذا البلد كانت بارزه في فترة تبلور الدولة اليمنية وفي معظم الأحيان كانت للذكور نتيجة لطبيعة العمل الشاق في المهجر.

المرأة اليمنية ببريطانيا

●ما وضع المرأة اليمنية المغتربة في بريطانيا ؟

– الحقيقة يختلف من امرأة إلى أخرى فمنهن من حققن لأنفسهن وضعا مميزا من خلال التعليم ويعملن في مجالات متعددة ومنهن من اكتفين بالبقاء في المنزل لتربية الأبناء.

والقضايا المحورية التي يدور الكلام حول ما يخص المرأة اليمنية المغتربة في بريطانيا كثيرة وهي الزواج واللغة والحجاب أو النقاب .. أما بالنسبة لعدم تعلم اللغة الانجليزية يؤدي إلى أثار نفسية تنعكس سلبا على فقدان القدرة على تكيف المغتربات على العيش في بلد الاغتراب وهذا ناجم ربما عن قلة فرص التعليم في أوطانهن الأصلية.. وبشكل عام موضوع المرأة اليمنية في بريطانيا موضوع ثانوي وذلك لقلة المعلومات في مراكز البحوث الاجتماعية حول المرأة اليمنية المهاجرة.

العمل في الإذاعة

●لماذا اخترت العمل في مجال الإذاعة ؟

– مجال الإذاعة هوايتي منذ الطفولة بالإضافة إلى كوني مغتربة شعرت أنه على عاتقي رسالة تجاه إخواننا المغتربين لإسعادهم وأجعل الحياة أمامهم حلوة وهم يستمعون إلى إذاعة عربية يمنية ولو لساعة ننقل لهم أخبار وطنهم والاستماع إلى الأغاني اليمنية والتراث اليمني والبرامج الذي نقدمها بطبيعتها تحتوي علي أخبار ومقابلات ونستضيف ضيوف إلى الأستوديو ونناقش معهم قضايا وهموم المغتربين.

نوعية المواضيع

●ما هي نوعية المواضيع التي تهتمون بتقديمها في الإذاعة وتخدم المغترب ؟

– نهتم بالمواضيع التوعوية للأمهات ونركز على تربية الأبناء وكيفية الحفاظ على هويتهم الوطنية والعربية والإسلامية والثقافية وكيف نكون أصدقاء لأبنائنا المراهقين طبعا باستضافة أحد الأطباء والشيوخ وغيرهم من المختصين في المواضيع التي نتناولها مباشرة .

– نصائح للمرأة المغتربة بأن تنال قسطاً من التعليم أو استكمال دراستها إذا كانت منقطعة وتعلم اللغة الانجليزية .

– تقديم نصائح دينية لأبنائنا وبث التهاني للأهالي في المناسبات الوطنية والأعياد الدينية.

– إيصال المعلومات إلى المغترب اليمني في قلب مدينة شيفلد حول كل ما يجري على الساحة اليمنية من أخبار سارة أو مؤسفة .

– بث الأغاني اليمنية التراثية والتعريف بالمناطق اليمنية والتحدث عنها كل أسبوع بهدف الترويج للسياحة في اليمن.

وفي شهر رمضان المبارك نقوم بتجهيز مسابقات وجوائز ونطلب الهدايا من المحلات العربية وأحيانا نغطيها من حسابنا الخاص .

والحمد لله برامجنا تحظى بإقبال كبير من قبل المغتربين من داخل بريطانيا ومن خارجها كالسعودية وألمانيا ومصر.

مشاركات المرأة اليمنية

●ما هي مشاركات المرأة اليمنية المغتربة في بريطانيا؟

– المرأة اليمنية في بريطانيا لها العديد من المشاركات وأثبتت جدارتها في الكثير من المجالات فهي المدرسة والطبيبة والإعلامية وسيدة أعمال والباحثة....الخ وأخريات ربة بيوت وفي الأخير الأمر متروك لرب الأسرة.

مثالي الأعلى

●من شجعك وساندك وتعتبريه مثالك الأعلى في بداية عملك الإذاعي ؟

– شجعني وساندني الأستاذ وجدي راوح شريكي في البرنامج الإذاعي شيفلد لايف وقف معي ودربني على العمل الإذاعي ويعود الفضل له بعد الله سبحانه وتعالى في كل ما وصلت إليه وأنتهز هذه الفرصة لأقدم له عبر صفحة المغتربين كل عبارات الشكر والامتنان للجهود التي بذلها في تدريبي فهو مثالي الأعلى الذي أقتدي به وأفتخر به بقدر ما عشت.

المرأة والجالية

●كيف تقيمين علاقة المرأة اليمنية المغتربة بالجالية اليمنية؟

– بصراحة علاقتها بالجالية قليله جدا وبصفة عامة مقتصرة علي فئات معينة كالذين يدرسون في مدارسهن العربية أو الذين يعملون معهن أما مشاركتها أنشطة الجالية ليست بالمشاركة الفعالة بالرغم من وجودهن وبكفاءات مختلفة.. لكن هذا متروك للزمن.

علمتني الغربة

●ماذا تعلمت أو استفدت من الغربة؟

– اليمن أمي وتاج رأسي وأفديها بروحي ودمي والغربة مرة والظروف هي التي تجبرنا على البعد عن الوطن لقد علمتني الغربة الاعتماد على النفس واستفدت بمواصلة دراستي إلي جانب عملي وربما لو كنت في اليمن لاتكلت على الأهل ولما واصلت دراستي وحققت حلمي وهوايتي أن أكون مذيعة ربما لأن البعد عن الوطن حافز لإثبات الذات والتسلح بالعلم والمعرفة حتى نفيد وطننا عند العودة .

الحجاب والعمل

●كونك محجبة في دوله أجنبية هل هذا يؤثر علي عملك ؟

– بصراحة الحجاب لم يؤثر على عملي ولم يحدث لي أي مضايقات بل بالعكس وجدت التشجيع للنجاح في عملي مما دفعني لإثبات وجودي والمرأة اليمنية أينما كانت فهي متمسكة بتعاليم الدين الإسلامي وبعادات وتقاليد مجتمعها ، (و أينما كنا لا بد أن نذكر أن ديننا هو الإسلام ولغتنا هي اللغة العربية).

المرأة اليمنية

●ماذا تقولين للمرأة اليمنية في الوطن وللمرأة المغتربة في بريطانيا ؟

– المرأة اليمنية في الوطن امرأة تستحق التقدير والاحترام امرأة مكافحة ومناضلة ومازالت.. وقفت إلى جانب أخيها الرجل يدا بيد في كل المراحل العصيبة التي مر بها وطننا الحبيب وضحت بالزوج والأب والابن في سبيل سيادة الوطن وسلمه الاجتماعي.. أنها فعلاً حفيدة الملكة أروى وبلقيس.

أما بالنسبة للمرأة اليمنية المغتربة أقول بأنها أيضا امرأة مكافحة في بلد الاغتراب سواء كانت طالبة أو ربة بيت أو عاملة فهي تتحمل معانات الغربة بكل قسا واتها ورغم هذا فهي صلبة تقف إلى جانب زوجها وأسرتها وتمثل وطنها الحبيب بكل أصالته وعاداته وتقاليده وأتمنى لها كل التوفيق والنجاح على الصعيدين الاجتماعي والعملي

الاهتمام بالمغتربين

● ماذا تتوقع المرأة المغتربة في بريطانيا من وزارة المغتربين ؟

– تتوقع الاهتمام بقضايا المغتربين بشكل عام والتواصل معهم أولا بأول للاطلاع على مشاكلهم كونها الجهة المسئولة عن المغتربين والاهتمام بقضايا المساجين كانوا في بلدان الغرب أو أوربا أو في البلدان العربية.. كما تتوقع من الوزارة النظر في موضوع الفيزا لليمنيين وذلك لوجود صعوبة في الحصول على الفيزا في حالة رغبة أحدنا السفر للوطن بالجواز البريطاني.. وبالنسبة لي أتمني من الوزارة دعم برنامجي ليبث باسم وتحت إشراف وزارة شئون المغتربين.

لوزير المغتربين

●ماذا تقولين لوزير شئون المغتربين؟

– أقول لمعالي الوزير اللواء مجاهد مجاهد القهالي انه الأخ والأب الذي يعمل دائما على مساعدة المغتربين والوقوف إلي جانبهم في كل بقاع الأرض وهو من الأناس القليلون الذين يعملون لخدمة الوطن ونحن المغتربين في بريطانيا نعتز بهي ونفتخر كونه وزيرا لشئون المغتربين وتكريمه للمرأة هو تكريم لجميع المغتربات وحافزا لنا جميعاً لإثبات الذات.

تحسين أوضاع العمالة

عمر كويران

●.. على ما يبدو أن هناك متكأ لتأمين أوضاع العمالة اليمنية في الخارج لسياق ما يتبناه وزير المغتربين مجاهد القهالي في خضم سعيه لاغتراب موثق بالنشاط المتكامل في حيثيات ما يراه من إمكانية تجعل منه وزيراً مستحقاً لمكانته المؤقتة على خط الاختيار التوافقي لتشكيل حكومة الأستاذ باسندوة ملفتا بذلك أنظار المغتربين حول ما يسوقه في معطيات عمله من نجاح وربما هو الوزير الذي استطاع تفنيد حروف المعنى من مسكن هذه الوزارة.

ما يجعلنا في مطرح الميزان لحديثنا عن وزير المغتربين القهالي مسار ما يمثله في لقاءاته داخل الوطن أو خارجه ومحمل ما يصل المواطن بملخص النتائج، ولعل لقاءه في المملكة العربية السعودية مع نائب وزير العمل بالمملكة العربية السعودية الدكتور مفرح بن سعيد الحقباني في إطار زيارته للمملكة يسوقنا إلى فهم عام أن العمالة اليمنية بالسعودية بميزاتها المعروفة عند الجميع تعاني بعض الإشكاليات مما دعا الوزير القهالي إلى تسكين مسئولية في قالب الإيجابية المطلقة بإيجاد ما يعين المغترب اليمني هناك على تكييف إقامته بما لا يدع مجالاً للقلق لمعول وجوده وفتح متسع أكبر لتمكين مقوده من رابط ما سيمنحه الأمان الدائم على أرض المملكة عبر ملاحم الإخاء والجوار المتمثل بروحانية التعاطي المؤمن لمسار اغترابه، وأعتقد أن أي حوار بين الأشقاء في المملكة أو بعموم الوطن العربي في هذا المحور يتجلى في النهاية إلى نمط طيب يستمده مغتربونا في مقام التعاون المؤطر بالاستجابة المعتمدة لملف العلاقات الأخوية بأسس تقنع المجتمع بمحاسن العمل لمقن الاغتراب بموجب ما تنص عليه الآلية المتبعة والمراعاة المستوجب على الدولة المضيفة المتميز بها، فاليمن بصورة خاصة ميزته في ملف الهجرة محفوف بالمدح وحسن الأداء والانصياع وعدم التدخل في ما لا يعنيه والأمانة بنص التخويل وهذه شهادة يجمع عليها كل شعوب العالم في رفد محيا المغترب اليمني لدى دولها، والنادر من الدول هي التي لديها حساسية من اليمنيين ممن هم على أرضها دون عذر يشفع لها بتصرفها معهم.

المملكة العربية السعودية من أولى الدول التي احتضنت أبناء اليمن ولها خصوصية نعتز بها نحن اليمنيين مع مغتربينا ولا نسمع يوما ما أية منغصات سجلتها مراحل الاغتراب ومن أجل تنظيم وتحسين أوضاع العمالة بالطرق السليمة فلا بد من تفعيل بنود متفق عليها تجعل من معطيات الاغتراب ما يفوق مسكن التعة والارتياح والكسب المفيد .. من غير أي تقييد لمراحله، والشكر والتقدير لأشقائنا في المملكة بوجه خاص ولإخواننا بدول الخليج العربي والأشقاء في الوطن العربي ودول العالم الأخرى لمقتدى ما يقدموه لأبناء اليمن في رحلة اغترابهم..

كتاب الهجرات اليمنية عبر التاريخ إلى شرق أفريقيا

«٢-٢»

■ كتاب الهجرة اليمنية عبر التاريخ إلى شرق أفريقيا تأليف الصحفي العزي الصلوي والذي أصدرته وزارة عام ٢٠٠٤م بمناسبة صنعاء ,عاصمة للثقافة العربية أعتبر أن الهجرة اليمنية ظاهرة حضارية متميزة، وسمة يمنية أضافت إلى التاريخ الإنساني صفحات ناصعة البياض ، وأصبحت مصدر فخر واعتزاز كل يمني ، فإلى جانب أنها كانت رافداً أساسياً للتنمية والبناء في الوطن، فإنها كانت أيضا مساهمة في بناء وتطور وتنمية البلدان التي هاجرت إليها ليس بهدف الجوانب المادية والعمرانية فحسب بل في نشر القيم وبناء الفكر والإنسان نفسه ولازالت آثارها شامخة وساطعة وراسخة ومؤثرة حتى الآن . ولم يكن الفقر هو الدافع الرئيسي للهجرة اليمنية فقد تعددت الدوافع واختلفت باختلاف الظروف والعوامل التي أحاطت بكل فترة وبكل دولة ومن الصعب الإحاطة بكل منها في هذه العجالة ولكن يمكن إلقاء نظرة سريعة على أهم الهجرات اليمنية حسب تسلسلها التاريخي في السطور الآتية

عرض وتحليل/

حيدر علي ناجي

٣- يذكر الإخباريون إن موجة أخرى من المهاجرين اليمنيين قد حدثت بعد خراب السد، الذي تم إهماله نتيجة الصراعات السياسية على السلطة، وما السد إلا رمز لكل المقومات الاقتصادية التي تدمرها الحروب والصراعات. ومن هؤلاء المهاجرين كل القبائل العربية القحطانية المقيمة في شمال ووسط الجزيرة والعراق والشام وصعيد مصر. وقد تكونت من هؤلاء دولة الغساسنة وملوك كندة والأوس والخزرج في المدينة وبقية الأزد وجيلة وجرهم في مكة ،،،الخ . ويبدو إن الدافع لهذه الهجرة لم يكن الفقر فحسب بل كان دافعا سياسيا للهروب من الصراعات الداخلية، بدليل إن هذه الهجرة قد ارتبط بها المثل العربي (تفرقت أيدي سبأ)

٤- عند بزوغ شمس الرسالة الإسلامية هب اليمنيون لاعتناق الإسلام بل ولبوا دعوة الخلفاء الراشدين للاشتراك في الفتوحات الإسلامية التي حمل لواءها اليمنيون جنبا إلى جنب مع إخوانهم القيسين حتى وصلت إلى تخوم فرنسا غربا والقسطنطينية شمالا والسند والصين شرقا. وكان اليمنيون إلى جانب أنهم حملة رسالة إسلامية إلى العالم فإنهم كانوا بناة حضارة حملت فيما بعد خصائص الحضارة الإسلامية. فقد وجه الخليفة عمر بن الخطاب بأن يتولى اليمنيون تخطيط وبناء الأمصار المفتوحة ومنها البصرة والكوفة والفسطاط في مصر .

٥- توقفت الفتوحات الإسلامية بالسيف في العهد العباسي، ولكن اليمنيون لم يتوقفوا عن واجبهم في نشر الإسلام في البقاع المتاحة من العالم القديم ، عن طريق الإقناع والمثل والقيم وسلوك القدوة والمثالية ومكارم الأخلاق. فاستغل اليمنيون الدور الحيوي الذي تلعبه اليمن في الوساطة التجارية بين الشرق والغرب ، وتوغلوا في شرق أسيا تجارا ومعلمين وحملة دعوة، تأثر بها سكان شرق أسيا الذين يشكلون اليوم ما يزيد عن نصف عدد المسلمين في العالم. بل إن تفوقهم في السلوك، قد رفعهم إلى منزلة القديسين في تلك الربوع فأقاموا لهم الأضرحة الضخمة والقباب وجعلوها من المزارات المباركة ، ولا تزال تلك الجاليات إلى اليوم محل إجلال وتقدير.

٦- فإذا تجاوزنا الهجرات المرتبطة بالنشاط الصوفي في عهد الدولة الرسولية والظاهرية فان أخر موجتين من الهجر اليمنية كانت أحداهما في أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين إلى شرق إفريقيا والسودان نتيجة النشاط الاستعماري وعدم اطمئنان المستعمرين إلى السكان الأصليين ولا تزال الجاليات إلى اليوم تمارس التجارة والبناء وتحرص على الارتباط بالوطن والدين واللغة العربية عن طريق المدارس اليمنية التي تجاوزت اهتمامها بالجالية اليمنية إلى تشكيل الهوية الثقافية في هذه المجتمعات ويمكن اتخاذ جيبوتي نموذج

٧- أما الهجرة الثانية في القرن العشرين فقد كانت هجرات مؤقتة إلى السعودية ودول الخليج وأوربا والولايات المتحدة، وكان دافعها الفقر الذي ارتبط بتخلف اليمن عن الحصول على موارد نفطية كافية في وقت الطفرة النفطية التي فرضت أنماطا جديدة من المعيشة والإسراف في الإنفاق وزيادة متطلبات الحياة المدنية الحديثة. ومع هذا فان اليمنيين لم تخلوا عن القيم والمثل التي تميز بها إسلافهم. مما جعلهم أكثر الجاليات الأجنبية قبولا وانسجاما مع المجتمعات في مهجرهم .

إن هذه الإطلالة على الهجرات اليمنية المتعاقبة تحمل الكثير من الدلالات والمعاني التي تستعصي على الحصر ولكنها تفتح إمامنا ملفا تاريخيا مهما لم يتم تناوله بشكل جدي حتى آلان مما يجعلنا نوجه النداء عبر هذه الصفحة الخاصة بالمغتربين إلى مراكز دراسات الهجرة ومراكز الدراسات والبحوث وكل الباحثين والمهتمين بإعطاء هذا الجانب اهتمامهم. وستعمل الوزارة بقيادة الوزير اللواء مجاهد القهالي كل عناية ودعم وتشجيع للتغلب على المصاعب التي ستواجههم. وهذا لا يعني إن دراسات وتاريخ الهجرة لم تحقق أي تقدم أو نجاح، فهناك الكثير من الباحثين والمهتمين المشكور جهدهم، قد قدموا أبحاثا جيدة. يمكن الإشارة إليها أو تقديمها وعرض محتوياتها في الإعداد القادمة.

سنكتفي في هذا العدد من جريدة الثورة على عرض احد هذه الجهود وهو كتاب تاريخ الهجرة اليمنية إلى شرق أفريقيا ، ويمكن التعليق على محتوياته ، وأهمية العلاقة اليمنية بالحبشة وشرق إفريقيا لاحقا .

يحتوي الكتاب إلى جانب المقدمة على تصدير لوزير المغتربين السابق الأستاذ / عبده علي قباطي باعتبار الكتاب من إصدارات وزارة المغتربين عام ٢٠٠٢م ، قبل أن يتم إعادة طبعه من قبل وزارة الثقافة ، كما يحتوي على خمسة فصول ، وكل فصل يشتمل على عدد من المباحث والتقسيمات الداخلية على النحو التالي :

أولاً : خصص الفصل الأول على الهجرات اليمنية القديمة قبل وبعد الإسلام ويشمل المباحث الآتية :

١. تم استعراض روايات المؤرخين حول بدايات الهجرة ومنها : المستشرق (هارووِلد) الذي يحدد الفترة بين (١٥٠٠ – ٣٠٠) ق.م. وتأثير الهجرة اليمنية في استخراج المعادن واستعمالها وفي الزراعة والكتابة واللغات السامية التي ظلت إلى اليوم في الحبشة واريتريا ، كما ذكر الرواية الحبشية للملكة ماكيدا (بلقيس) التي زالت وتزوجت الملك سليمان وأنجبت منه جد السلالة السليمانية التي حكمت الحبشة حتى عهد (هيلا سلاسي). كما تحدث عن مملكة أكسوم وقوتها من خلال نقوش مدينة أكسوم. كما تحدث عن العلاقة بين الشعبين التي أدت إلى تدخل الحبشة والاستيلاء على اليمن بسبب نصارى نجران.

٢. تحدث عن الهجرات اليمنية بعد الإسلام ونشر الإسلام واللغة العربية في السودان والحبشة والصومال وكينيا وتنزانيا وجيبوتي.

٣. تحدث عن الأهمية الإستراتيجية والمميزات الجغرافية والهجرات اليمنية الحديثة ودوافعها المتمثلة في قسوة الحكم الإمامي في الشمال والاستعمار البريطاني في الجنوب بحث أصبحت الهجرة هي الخيار الوحيد.

ثانياً : خصص الفصل الثاني (للمغتربين اليمنيين في السودان) واشتمل على أربعة مباحث:

١. المبحث الأول : تحدث عن القبائل والسلاسات المكونة للمجتمع السوداني.

٢. المبحث الثاني : تحدث عن الهجرة اليمنية إلى السودان ولم يحدد تاريخ معين قديما ولكنه يحدد عام ١٨٨٤م بداية الهجرة الحديثة للعمل في ميناء سواكن واستمرت الهجرات التي كان أكبرها عام ١٩١٦م بموجب عقود وتصاريح من البريطانيين لبناء الميناء وخطوط السكك الحديدية ، وتوقفت الهجرة عام ١٩٣٢م واستبدالها بعمال أفارقة ، ثم توالت دفع جديدة بين (١٩٤٢م – ١٩٤٩ م) بسبب سياسة إيطاليا في الحبشة وأريتيريا.

٣. المبحث الثالث: تحدث عن الجالية اليمنية ويؤرخ عام ١٩٥٤م أول جالية يمنية تم تكوينها في السودان.

٤. المبحث الرابع : يتناول الدور الطبيعي والتأثير الاجتماعي ووضع الجالية بين (١٩٦٢–٢٠٠٢م).

ثالثاً : خصص الفصل الثالث (للمغتربين اليمنيين في أثيوبيا) وقسمه إلى خمسة مباحث وهو أكبر الفصول في الكتاب (٨٠ صفحة) وتضمن المعلومات التالية:

١. المبحث الأول : يكاد يكون تكراراً لما ورد في الفصل الأول عن تاريخ الهجرة.

٢. المبحث الثاني : يتناول جانباً من تاريخ اثيوبيا المعاصرة والثورة الاشتراكية.

٣. المبحث الثالث : يتضمن الهجرات اليمنية المعاصرة التي لا تختلف أسبابها وبدايتها عن ما أورده في فصل السودان ويحدد بدايتها عام ١٨٩٧م وترتبط باحتياج العمال اليمنيين للعمل في خطوط السكك الحديدية بين جيبوتي وأديس أبابا والتي استمرت ٢٠ عاماً.

٤. المبحث الرابع : خصص جزء منه لدراسة دور المغتربين في مسيرة النضال الوطني ، والجزء الثاني في التأثير الذي أحدثه المغتربون في أثيوبيا ، ويختم الفصل بعنوان فرعي عن وضع الجالية اليمنية في إثيوبيا بين (١٩٦٢ م – ٢٠٠٢م).

رابعا الفصل الرابع تناول فيه المغتربون في ارتيريا وضم المباحث الآتية:

تناول فيه التعريف بهذه الدولة الناشئة تاريخيا وجغرافيا ، وتحدث عن الهجرة الحديثة من القرن التاسع عشر والهجرة التي تلتها بين ١٩٣١ – ١٩٣٩ للعمل في الزراعة والتجارة والبناء ، كما تناول في الجزء الثاني عن مدرسة الجالية في أسمرا التي أسست بصورة رسمية في مارس ١٩٤٢م.

خامسا : خصص الفصل الخامس (للمغتربين اليمنيين في جيبوتي) تناول فيه أربعة مباحث:

١. المبحث الأول : التعليم في جيبوتي وموقعه وتاريخه وتمازج ثقافاته.

٢. المبحث الثاني : الهجرات اليمنية الحديثة وترتبط باستخدام الفحم كوقود للسفن والتي احتكرها اليمنيون واستمر الوضع إلى منتصف الثلاثينات بعد استخدام النفط بدلا من الفحم.

٣. المبحث الثالث :

أ- تكوين الجالية اليمنية في جيبوتي عام ١٩٥٨م بناء على طلب الفرنسيين والصعوبات التي واجهت الجالية وكيف بدأت الجالية نشاطها من جديد في منتصف الثلاثينات.

ب- مدارس الجالية في جيبوتي والمحاولات المبكرة منذ عام ١٩٢٨م حتى تأسست رسميا عام ١٩٩١م والجهود المبذولة فيها .

٤. المبحث الرابع : وضع الجالية اليمنية بين (١٩٦٢م – ٢٠٠٢م) وتطور عدد المهاجرين وانتعاشها نتيجة تحسن العلاقات السياسية بين البلدين.

● مدير عام الشئون الثقافية والتعليمية بوزارة المغتربين